

التعليق على التحرير في أصول التفسير (9) | الفصل الثاني: التفسير بأقوال السلف [1] | ش. عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - 00:00:00
كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اه
نشرع ان شاء الله تعالى في التعليق على بقية الفصل الثاني - 00:00:20
اه وعلى المبحث الثالث منه وهو المبحث المتعلق بمصادر التفسير المصدر الثالث من مصادر التفسير وهو مصدر اقوال السنة هو
مصدر اقوال السلف وهذا المصدر الذي هو مصدر اقوال السلف هو من اكثر المصادر التي اهتم بها علماء التفسير - 00:00:35
وهو اكثر مصدر اعتمد عليه الامام الطبري رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وقد ذكر الشيخ نايف الزهراني حفزه الله في رسالته
الاستدلال على المعاني في التفسير ان هذا المصدر آآ تقريبا اخذ فيما اذكر يعني ستة واربعين في المية - 00:00:56
من آآ المصادر التي اعتمد عليها الامام الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره التي اعتمد عليها الامام الصدري رحمه الله لاثبات المعاني آآ
وقبولها او في رد المعاني وابطالها اه فهذا المصدر من اهم المصادر المتعلقة بتفسير كتاب الله تبارك وتعالى - 00:01:13
وهذا المصدر ايضا هو من اهم العلوم التي ينبغي على طالب علم التفسير ان اه يعتني بها وقد احسن الشيخ عبدالرحمن المشد حفظه
الله اه حين اه اختصر اقوال السلف - 00:01:36
آآ من كلام الامام او من تفسير الامام الطبري رحمه الله تعالى في مجلد بطالب علم التفسير ان يمر عليه مرارا وان يعني ينتفع به
ارتفاعا كبيرا يقول الشيخ حفظه الله تعالى المراد بالسلف القوم المتقدمون - 00:01:54
والمراد بالسلف هنا السلف الخير الذين قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم
يجيء قوم تسبقوا شهادة احدهم يمينه ويمينه وشهادته - 00:02:14
اه وانطلاقا من هذا الحديث ذهب كثير من العلماء الى تحديد مصطلح السلف الخير الصالح يجيد الصحابة والتابعين واتباعهم قال
النووي رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث اتفق العلماء - 00:02:35
قال النووي في شرح هذا الحديث اتفق العلماء على ان خير القرون صلى الله عليه وسلم والمراد اصحابه عليه الصلاة والسلام ثم قال
والصحيح ان قرنه صلى الله عليه وسلم الصحابة والثاني التابعون والثالث تابعوهم - 00:02:56
ثم قال الشيخ اولا تعريف تفسير القرآن باقوال السلف. سنأتي ان شاء الله تعالى لهذا الامر ثم قال تعريف آآ تفسير القرآن باقوال
السلف. قال المراد بتفسير القرآن باقوال السلف بيان معاني القرآن الكريم باقوال الصحابة - 00:03:14
والتابعين واتباعهم واذا رجعت الى الكتب التي اعتنت بنقل التفسير المأثور عن السلف كتفسير عبدالرمزاق يعني وتفسير الطبري
وتفسير ابن المنذر وتفسير ابن ابي حاتم وغيرهم وغيرهم وجدتها قد نقلت تفسيرات هذه الطبقات الثلاث ولا تكاد تجد -
00:03:30
ولا تكاد تجد هذه التفاسير تنقل عن اعلام بعد جيل اتباع التابعين وبروز بعض السلف في التفسير لا يعني انهم لم يكونوا مشاركين
في غيره من العلوم. بل كان لبعضهم شأن في اكثر من علم فابن عباس رضي الله تعالى - 00:03:55

عنهما كان فقيها فرضيا فرضيا يعني من علماء الفرائض مقرنا مع كونه بارزا في علم التبشير كما ان بعض السلف قد لا يكون من المشهورين بالتفسير وترد عنهم فيه روايات قليلة وهم مشهورون بغيرهم من العلوم كعائشة رضي الله عنها فهي بالفقه اشهر منها بالتمثيل - [00:04:13](#)

ثم قال التعريف بطبقات السلف. الطبقة اولى طبقة الصحابة رضي الله عنهم ثم عرف الصحابي فقال الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. وزاد الحظ ابن حجر رحمه الله تعالى في في نخبته - [00:04:41](#)

وان تخللت عدة في الاصح ولم يشتهر من الصحابة في التفسير سوى القليل منه واشهرهم به على الاطلاق حبر الامة وترجمان القرآن عبدالله بن عباس ابن المطلب رضي الله تعالى عنهما ثم يأتي بعده في عدد المروي عنه ابن مسعود رضي الله عنه ثم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:04:59](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم ابي بن كعب رضي الله عنه ولا يلزم ان يكون من ذكر في كتب الطبقات بانه مفسر ان يكون كذلك. ويظهر ان لعبده في المفسرين اسبابا خاصة لكل واحد - [00:05:21](#)

عبدالله بن الزبير ممن عد في طبقات المفسرين مع ان المروي عنه قريب جدا الاعتبار الذي جعل به عبدالله بن الزبير مفسرا ان اغلب ما ورد عنه يتعلق بمكان نزول السور وفي المنقول عنه ما يتعلق باحكام الحج واثار تتعلق بمكة - [00:05:35](#)

وفيه بعض القراءات الواردة عنه وغيرها من المسائل المتنوعة المتعلقة بالآيات وبالجملة فليس المنفول عنه وعليه طبعا رتب الشيخ ان المفسر من الصحابة من كان له اراء في التفسير وكان متصديا له كما سمح في تعريف - [00:05:55](#)

ووعده الصحابة ويعد الصحابة بالطبقة الاولى من المجتهدين في التفسير ولتفشيرهم اه ميزة على تفسير من جاء بعدهم ولا يعدلهم في هذه المميزات احد كما شاء تفسير السلف رضي الله تعالى عنهم ورحمهم - [00:06:17](#)

لابد ان نتعرف اولا على معنى السلف لابد ان نتعرف اولا على معنى السلف واللام والفاء كما يقول الامام ابن فارس رحمه الله تعالى في مقاييس اللغة يقول السين واللام والفاء اصل يدل على تقدم وسبق من ذلك السبب الذي مضى - [00:06:41](#)

وكل من تقدم او ما قدمته فهو سلف لك. ومنه قول الشاعر مضوا سلفا قصد السبيل عليهم وصرف المنايا بالرجال تقلب يعني اراد انهم تقدمونا وقصد سبيلنا عليهم اما السلف في الاصطلاح فيطلق مصطلح السلف ويراد به احد مفهومه - [00:07:07](#)

المفهوم الاول الصحابة والتابعون واتباع التابعين او جمهور الصحابة والتابعين واتباع التابعين وهذه دلالة تاريخية لهذا المصطلح ومستندها كما ذكر الشيخ حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:07:28](#)

في القرن هم اهل كل زمان متقارب يشتركون فيه امرا مقصودا ومن ثم فقرن النبي عليه الصلاة والسلام هم الصحابة والثاني التابعون والثالث تابعوهم كما نقل الشيخ عن الامام النووي رحمه الله تعالى وقرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اكثر من موضع - [00:07:49](#)

وذهب بعض العلماء الى ان الاعتبار في القرون الثلاثة بجمهور اهل القرن. بجمهور اهل القرن. وهو وسطه. فجمهور الصحابة انقرضوا بانقضاء وهو وصفه اه كما قلت فجمهور الصحابة انقرضوا بانقراض او بانقضاء الخلفاء الاربعة - [00:08:12](#)

وجمهور التابعين انقرضوا في اواخر عصر صغار الصحابة وجمهور تابعي التابعين انقرضوا في اواخر الدولة الاموية واولئ العباسيين هذا هو المفهوم الاول لاطلاق مصطلح الايه باطلاق مصطلح السابق اللي هم الصحابة والتابعون واتباع التابعين - [00:08:35](#)

وهناك مفهوم اخر وهو مفهوم منهجي وهو ان السلف من الصحابة والتابعون واتباعهم ممن التزم الكتاب والسنة ولم يتلبس بدعة. ومن تبعهم احسان الى يوم الدين وهذه الدلالة مستندها ما ورد في بعض يعني طرق الحديث - [00:08:55](#)

المشهور بحديث الافتراء ما انا عليه واصحابي النبي عليه الصلاة والسلام الفرقة الناجية بما كانوا عليه من منهج وهذا المنهج ذكره النبي عليه الصلاة والسلام. فلم يربطوا بحقبة زمنية مجردة - [00:09:19](#)

اصل الدلالة لهذا المصطلح اللي هو مصطلح السلف او مصطلح الانتساب الى السلف اصله الحديث الصحيح الذي ورد عن النبي عليه

الصلاة والسلام بالتحديد التاريخي لمصطلح السلف. اللي هم قرن النبي عليه الصلاة والسلام. والقرن الذي يلي قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والقرن - [00:09:37](#)

يلي هذا القرن. يوم ما العلماء قالوا ان هم الصحابة الصحابة والتابعون واتباع التابعين. هذه دلالة تاريخية لهذا المصطلح في دلالة اخرى دلالة منهجية قد ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الفراق وحديث الافتراق - [00:10:01](#)
هو حديث يعني يطول جدا الكلام عليه سواء في آآ تصحيحه وتضعيفه او سواء في دلالاته لكن على اية حال هذا الاصل متفق عليه من هذا الاصل حتى ولو لم يرد الحديث فهو اصل متفق عليه بين جمهور العلماء - [00:10:18](#)

مفهوم السلف بهذه الدلالة المناهجية يعود الى او له اساس من الدلالة الاية؟ التاريخية الدلالة التاريخية ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لا عيب على من اظهر مذهب السلف وانتسب اليه واعتزى اليه. بل يجب قبول ذلك - [00:10:37](#)
بالاتفاق فان مذهب السلف لا يكون الا حقا وحقيقة الانتساب المنهجي الى منهج السلف اي التزام منهجهم في تلقي النصوص وفهمها والاستدلال بها استغلال او التزام منهجهم في تلقي النصوص وفهمها والاستدلال بها - [00:10:59](#)

وعلى كلا المفهومين جرى آآ عمل ائمة التفسير جرى عمل ائمة التفسير ولذلك كان الطبري رضي الله تعالى عنه وارضاه يقول وبمثل الذي قلنا في ذلك تظاهرت الرواية عن السلف من الصحابة والتابعين - [00:11:22](#)

وقال في في مرة اخرى او في موضع اخر واما اخرون ممن خالف اقوال السلف وتأولوا القرآن بارائهم فانهم قالوا في ذلك اقوام فانهم قالوا في ذلك اقوال المغتربون وانا اقرأ لكم آآ شيئا من كلام الطبري رحمه الله تعالى في الرد على بعض اهل اللغة ممن خالف قوله قول السلف - [00:11:41](#)

ذكر الطبري رحمه الله تعالى في تفسير سورة يوسف في تفسير الآية التاسعة والاربعين لقوله سبحانه وتعالى آآ ومنه وفيه يعصرون قال رحمه الله بعد ذكر الاقوال يعني اللي عاوز يراجع الاقوال يبقى يراجعها - [00:12:05](#)

قال رحمه الله وكان بعض من لا علم له باقوال السلف من اهل التأويل وكان بعض من لا علم له باقوال السلف من اهل التأويل ممن يفسر القرآن برأيه على مذهب كلام العرب - [00:12:20](#)

وباذن الطبري بغض النظر كما قلت لكم عن الاشكالات التي يعني التي يمكن ان ترد على هذا النص من الطبري رضي الله عنه وارضاه لأ ما علينا من اشكالات لكن المقصود الواضح - [00:12:39](#)

من كلام الطبري رضي الله عنه وارضاه ان في مشكلة ستأتي على من يفسر القرآن على مذهب يقول على مذهب كلام العرب الذي ينطلق من اللغة فقط في تفسير القرآن. ولا ينظر الى اقوال السلف الطبري رحمه الله تعالى يستشكل هذا - [00:12:55](#)

ابو عبيدة الاغلب في مثل هذه المواضع يقصد يقصد ابا عبيدة وان كنت انا يعني لم اراجع ما المراد لكنه في مثل هذا احيانا يقصده ولعلي ان شاء الله اراجع من المقصود بكلام الطبري - [00:13:16](#)

يقول وكان بعض من لا علم له باقوال السلف من اهل التأويل ممن يفسر القرآن اللي هم اصحاب المعاني. يذكرون احيانا قال اهل المعاني فاهل المعاني هؤلاء اللي هم اهل عربي - [00:13:34](#)

يقول يوجه معنى قوله وفيه يعصرون الى وفيه ينجون من الجد والقحط بالغيث ويزعم انه من العصر والعصر التي بمعنى المنجاة من قول ابي زبيد الطائي صاديا يستغيث غير مغاف - [00:13:49](#)

ولقد كان عسرة المنجون المنجود يعني المقهور وعسرة المنجود يعني نجاة المأخوذ. ومن قول لبيد فبات واسرى القوم اخر ليلهم وما كان وقافا بغير معصر قال الطبري رضي الله عنه وذلك تأويل يكفي من الشهادة على خطاه - [00:14:09](#)

خلافه قول جميع اهل العلم من الصحابة والثابت خلافه قول جميع اهل العلم من الصحابة والتابعين. وقال الطبري ايضا في بيان اهمية اقوال السلف في مقدمة تفسيرك رحمه الله تعالى - [00:14:34](#)

وهو يؤصل في مقدمة تفسيره رحمه الله تعالى كيف يوصل الى بيان كتاب الله تبارك وتعالى؟ يقول الطبري رضي الله عنه قال ابو جعفر قد قلنا فيما مضى من كتابنا - [00:14:49](#)

هذا في مقدمة الطبيب قد قلنا فيما مضى من كتابنا هذا في وجوه تأويل القرآن وان تأويل جميع القرآن على اوجه ثلاثة احدها لا سبيل الى الوصول اليه وهو الذي استأثر الله بعلمه وحجب علمه عن جميع خلقه. وهو اوقات ما كان من اجال الامور الحادثة -

[00:15:03](#)

التي اخبر الله في كتابه انها كائنة. مثل وقت قيام الساعة ووقت نزول عيسى ابن مريم ووقت طلوع الشمس من مغربها والنفخ في الصور والوجه الثاني ما خص الله بعلم تأويله نبيه صلى الله عليه وسلم دون سائر امته. وهو ما فيه - [00:15:22](#)
مما بعباده الى علم تأويله الحاجة فلا سبيل لهم الى علم ذلك الا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم لهم تأويله ثم قال والثاني يعني هو قال ان في اشياء استأثرها الله بعلمه اللي هي حقائق الاشياء المذكورة في القرآن - [00:15:42](#)
وفي اشياء لا تعلم الا ببيان الرسول عليه الصلاة والسلام ثم قال والثالث منه ما كان علمه عند اهل اللسان الذي نزل به القرآن اللي هو اللي هو اللي هي اللغة - [00:15:58](#)

اللي هي اللغة وذلك علم تأويل غريبه واعرابه. لا يوصل الى علم ذلك الا من قبلهم قال فاذ كان ذلك كذلك فأحق المفسرين باصابة الحق في تأويل القرآن الذي الى علم تأويله للعباد السبيل - [00:16:10](#)
اوضحهم حجة فيما تأول وفسر. مما كان تأويله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سائر امته. من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه اما من جهة النقل المستفيض - [00:16:28](#)
فيما وجد فيه من ذلك عنه النقل المستفيد واما من جهة نقل العدول الاثبات فيما لم يكن عنه فيه النحو المستفيض ومن جهة الدلالة المنصوبة على صحتك واوضحهم برهانا فيما ترجم وبين من ذلك - [00:16:42](#)
مما كان مدركا علمه من جهة اللسان هو يقول ان هذا الذي آآ يعلم هو المقتررب الذي يقترب يقول آآ مما واوضحهم حجة فيما يتأول في الصبر مما كان تأويله الى رسول الله - [00:17:01](#)

صلى الله عليه وسلم آآ دون سائر امته كذا كذا سم قال او من جهة الدلالة المنصوبة على صحته اما ان يكون من بيان الرسول عليه الصلاة والسلام واما ان يكون من جهة الدلالة المنصوبة على صحته. وهذا ايضا يستفاد من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم. لان احنا ذكرنا قبل ذلك ان الرسول - [00:17:18](#)
صلى الله عليه وسلم بين القرآن نصا وايه نصا واشارة نصا و اشار النبي عليه الصلاة والسلام الى الطرق التي تستخدم في بيان كلام الله سبحانه وتعالى ثم قال واوضحهم برهانا فيما ترجم وما بين من ذلك مما كان مدركا علمه من جهة اللسان اما بالشواهد من اشعارهم السائرة واما من - [00:17:44](#)

منطقهم ولغاتهم المستفيضة. المعروفة كائنا من كان ذلك المتأول والمفسر ثم قالوا هذه هي الفائدة التي اود التي يعني قرأنا هذا الكلام آآ من اجلها بعد الا يكون خارجا تأويله وتفسيره ما تأول وفسر من ذلك - [00:18:06](#)
عن اقوال السلف من الصحابة والائمة والخلف من التابعين وعلماء الامة نبه الطبري ايضا على فكرة منهجية وهي اهمية المعرفة باقوال السلف في الابه؟ اهمية المعرفة باقوال السلف اه في التفسير - [00:18:29](#)
ومن ايضا الذين يعني آآ يعني بينوا اهمية معرفة السلف في او معرفة اقوال السلف بالتفسير وتحديد انهم يعني حددوا هذه الطبقات الثلاثة اللي هي طبقة الصحابة والتابعين واتباع التابعين قول القلقشندي رحمه الله - [00:18:47](#)
يقول والمراد بالسلف الابهاء المتقدمون اخذ من قولهم سلف ايه ده يا بابا وربما اطلق على من تقدم في صدر الاسلام من الصحابة والتابعين من الصحابة والتابعين وقال اللوسي رحمه الله والمسألة خلافية بعد ما تكلم في الخلاف في نبوة اخوة يوسف -

[00:19:11](#)

والذي عليه الاكثرون آآ سلفا وخلفا انهم لم يكونوا انبياء اصلا اما السلف فلم ينقل عن احد من الصحابة انه قال بنبوته ولا يحفظ عن احد من التابعين ولا من اتباع التابعين - [00:19:37](#)
الا ما نقل عن ابن زيد انه قال بنبوتهم وتابعه شذمة قليلة واما الخلف فالمفسرون هذا دليل على وضوح مسألة التفريق بين الطبقات

الثلاثة وبين من جاء ايه؟ وبين من جاء بعده - [00:19:53](#)

جاء بعده وجل من شارك في التفسير بعد اتباع التابعين كانوا اما رواية لتفسير احد المفسرين لموسى ابن مسعود النهدي الذي روى تفسير سفيان الدوري واما جامعين لتفسير الطبقات الثلاث كعبد ابن حميد - [00:20:10](#)

الكش رحمه الله او الكسي رحمه الله آ ضبط بهذا وهذا. اما بالكسر وتشديد المهملة واما بالفتح والاعجاب. الكشف او الكس وهو امام حافظ حجة المفسر رحمه الله تعالى وكتابه اللي هو التفسير احد الكتب الاربعة التي ذكرها الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه العجائب - [00:20:30](#)

في بيان الاسباب قال الشيخ هنا آ في هذا المقام قال ولم يشتهر ثم قال تعريف بفوقات الصحابة ثم قال ولم يشتهر في ولم يشتهر من الصحابة في التفسير سوى القليل منهم - [00:20:59](#)

واشهرهم به على الاطلاق حبر الامة وترجمان القرآن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه ثم يأتي بعده في عدد المرويات ابن مسعود ثم يأتي بعده علي ابن ابي طالب ثم عمر بن الخطاب - [00:21:19](#)

رضي الله عنه وارضاه والحقيقة انه هذا الترتيب نعم يجتهد من الشك طبعا او بحسب يعني حصره هو حفظه الله تعالى والا يعني بما يعني آ الاحصاء الذي صار في او الذي يعني - [00:21:35](#)

آ النبي آ احصوه في موسوعة التفسير المأثور وجدوا ان اكثر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم آ رواية للتبشير عبدالله بن عباس كما ذكر الشيخ ثم ابن مسعود كما ذكر الشيخ ايضا - [00:21:54](#)

ثم علي ابن ابي طالب كما ذكر الشيخ ايضا ثم ابن عمر رضي الله عنهما ثم ابو هريرة رضي الله عنه عبد الله ابن عباس عبد الله ابن مسعود وعلي ابن ابي طالب وعبدالله ابن عمر وابو هريرة وعائشة. رضي الله عنها وارضاه - [00:22:14](#)

ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ثم ابي بن كعب رضي الله عنه وارضاه ثم عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه رضي الله عنهما ثم انس بن مالك رضي الله عنه - [00:22:35](#)

رضي الله عنهم وطبعا الاحصاء قد يختلف من مكان لآخر وقد نبه على ذلك الشيخ عبدالرحمن المشد حفظه الله تعالى في مقالة له ساوثقها لكم ان شاء الله تعالى اه في اه بعد الدرس. مقالة في الفرق بين احصائه في موسوعة اه او بين احصائه في رسالته.

المفسرون من الصحابة وبين - [00:22:46](#)

الاحصاء الذي حصل في موسوعة التفسير المأثور. سأوفقها لكم ان شاء الله تعالى. سم قال الشيخ ولا يلزم ان يكون من ذكر في كتب الطبقات بانه مفسر ان يكون كذلك - [00:23:12](#)

واظهروا ان لعبده في المفسرين اسبابا خاصة لكل واحد منهم. فعبدالله بن الزبير ممن عد في طبقات المفسرين. مع ان المروي عنه قليل جدا تم الاعتبار الذي جعل به عبدالله بن الزبير مفسرا - [00:23:27](#)

الحقيقة ان الاعتبار الذي جعل به عبدالله بن الزبير مفسرا وكان طبعا كلام الشيخ يظهر ان هو لا يعتبر آ ان عبد ابن عبد ابن الزبير رضي الله ابن عبدالله ابن الزبير يعني ان عده من المفسرين آ صواب - [00:23:42](#)

لكن هو هو صواب الحقيقة ان عبد الله ابن الزبير من المفسرين هو الصواب وقد عده من المفسرين الشيخ عبدالرحمن المشد في رسالته المفسرون من الصحابة آ رضي الله رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:24:01](#)

وقد ذكر شرطه في العبد. يعني ممكن ممكن. يبقى اول للشيخ او يعتذر عن الشيخ بانه اه بانه ممكن يعتذر عن الشيخ اه حبيب الله تعالى بان طريقة الشيخ في العدل تكون مختلفة عن طريقة ايه؟ ان طريقة الشيخ في العدل تكون مختلفة عن طريق والا فان الشيخ عبدالرحمن - [00:24:20](#)

في رسالته المفسرون من الصحابة وقد ارفقتها لكم قبل ذلك. ذكر عبدالله ابن الزبير رضي الله تعالى عنه وارضاه. وذكر آ من المفسرين وقد روى عن النبي عليه الصلاة والسلام قولاً واحداً في التفسير وعن الصحابة ستة اقوال وقولاً يحتمل ان يكون قد رواه

عن صحابي وقول - [00:24:46](#)

اه ويحتمل رواياته عن تابعينه وروي عنه اربعون صوبا روي عنه اربعون قولاً في التفسير بالرأي والاجتهاد. وبلغت خمسة وعشرين قولاً ثم التفشير باسباب واحوال النجوم. وبلغت عشرة اقوال ثم التفسير بالقرآن وبلغ القولين. وروي عنه قول واحد في كل من المرفوع حكما والتفسير - [00:25:09](#)

والتفسير باللغة الاله باللغة العربية وذكر مرويات عبدالله بن الزبير رضي الله عنه آآ رضي الله عنهما في التفسير وعليه فان عده في التفسير ايه ان عنده في التفسير صحيح. او عده او عد عبدالله بن زبير في المفسرين صحيح - [00:25:30](#)
ثم قال ان اغلب ما ورد عنه يتعلق طبعا يعني هذا لا ليس ليس لا يكون صوابا يا مازن يعني هل يعد هو الاخ يقول مازن يقول ان هل نعد - [00:25:49](#)

الصحابي من المفسرين بكثرة مروياته الى الحقيقة ان هذا يعني ليس صوابا يعني هذا لا يكون صواب لكن ما الضابط الذي يجعلنا نقول ان الصحابي من المفسرين انا الذي امير اليه - [00:26:02](#)
هو الذي مال اليه او هو الذي ذكره الشيخ عبدالرحمن اللي هو ان يروي عن الصحابي تفسير برأيه واجتهاده يروي عن الصحابي تفسير برأيه واجتهاده فان روي عن صحابي تفسير برأيه او اجتهاده - [00:26:26](#)
فهو من المفسرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر هذا المروي اوقده كثر هذا المروي او ايه؟ اوقنه والا فانا نقطع بان من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم علماء في التفسير - [00:26:44](#)
ولذلك لم يروي عنهم شيء لم يرو عنه شيء يتعلق بتفسير كلام الله تبارك وتعالى واضح كده يا مازن؟ الذي اراه هو ما اه يعني او الذي اصوبه يعني هو ما ذهب اليه - [00:27:01](#)

الشيخ عبدالرحمن المشاد من عد اي مفسر من الصحابة او اي احد من الصحابة رضي الله تعالى عنه وعنهم وارضاهم روي عنه تفسير برأيه وايه طيب ثم قال الشيخ الضابط لمعرفة صواب او خطأ قول الصحابة في التفسير ان يؤخذ بقولهم على الاطلاق. حاضر - [00:27:15](#)

يعني هنؤجل الاجابة على السؤال دهوت لما ان شاء الله نخلص المبحن ونخلص المبحث التائب دوت خلي سؤال حضرتك زي ما هو وان شاء الله وما اعرفش يعني ما اعرفش حضرتك او حضرتك هي المكان يعني - [00:27:40](#)
اجله لحد اخر المبحس وسيوضح لنا ان شاء الله سيوضح لنا متى يكون قول الصحابي حجة لا تجوز مخالفته ومتى يمكن يا مرحبا يا اهلا وسهلا ومتى يمكن يا اخانا الكريم ومتى يمكن - [00:27:58](#)
اه ما اسمك يعني يعني ما اسمك بالعربي آآ ومتى يكون قول الصحابي حجة لا تجوز مخالفته ومتى يكون قوله ليس بحجة او يمكن ان يكون خطأ طيب ثم قال الشيخ - [00:28:14](#)

يا اهلا وسهلا اسمك باران صح؟ يعني انت كوري اصلا؟ نور الدين. ايوة يا اهلا وسهلا يا مرحبا يا اخ مروان طيب الطبقة الثانية طبقة التابعين الطبقة الثانية طبقة التابعين - [00:28:35](#)

التابعي من لقي الصحابي. احنا قلنا ان الشيخ حفظه الله آآ عرف الصحابي بانه من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ايه؟ ذلك. الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في نخبه الفكر زاد في هذا التعريف فقال ولو تخلت ردتهم في الاله - [00:29:04](#)
طبعا الكلام عن الصحابة يعني او الكلام عن متى يعد صحابيا هذا ليس آآ يعني المراد من هذا الدرس هذا يدرس في علم الصحابة في كتب الحج ثم قال الطبقة الثانية طبقة التابعين. يبقى احنا عندنا الصحابة اللي هم شافوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:27](#)

من لقي النبي عليه الصلاة والسلام وانما طبعا اللي عبروا بالليقي. يعني ليه قالوا من لقي النبي عليه الصلاة والسلام؟ لان في بعض الصحابة كانوا يعني مبصرين بقلوبهم. يعني كان ما كان ما كانش يبشوف زي عبدالله ابن ام مكتومة صحابي - [00:29:48](#)
التعبير باللقيا اوسع من التعبير بالايه والا فبعضهم عبر بهذا. عبر بانه من رأى النبي عليه الصلاة والسلام من لقي النبي عليه الصلاة والسلام مؤمنا به ولو تخللت ردة في الاصح - [00:30:05](#)

اشارة الى الخلاف الذي وقع ايه ده ثم قال الطبقة التابعين والتابعي من لقي الصحابي وهو مؤمن ومات على ذلك قال واختلف في اشتراط الرواية عن الصحابي. وقد كان المفسرون في طبقة التابعين اكثر منهم في طبقة الصحابة واتباع - [00:30:20](#)

التابعين. خلوا بالكم يا اخوانا ويقصد ان يقول طب ما تعريف التابعي؟ احنا كنا في طبقات ثلاثة احنا بنعتمد نفسنا. الطبقة الاولى الصحابة والطبقة الثانية التابعين والطبقة الثالثة اتباع التابعين. طيب - [00:30:44](#)

من هم من هو التابعين؟ قال التابعي من لقي الصحابي من لقي الصحابي وهو مؤمن ما ينفعش نقول مؤمنا به. لان ده مؤمن بالنبي عليه الصلاة والسلام. الصحابي مؤمن بالنبي عليه الصلاة والسلام. لكن التابعي امن - [00:30:57](#)

من لقي الصحابي وهو مؤمن لانه ممكن يكون تابعي وجد في زمان رسول الله عليه الصلاة والسلام وامن به ولم يلقه. صلى الله عليه واله وسلم. كاويس القرنى انه تابعي وهو مخضرم. ولذلك فيه التابعي اسمه التابعي المخضرم. يعني الذي الذي عاش في الجاهلية والايه - [00:31:13](#)

والاسلام هو عاش في زمان النبي عليه الصلاة والسلام لكنه لا يعد من الصحابة لانه لم يلقى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال التابعي من لقي الصحابي هو مؤمن ومات على ذلك - [00:31:34](#)

واختلف في اشتراط الرواية عن الصحابي. يعني هل يشترط في التابعي ان يكون قد روى عن صحابي ولا لآ؟ هذا اختلافه بين المحدثين وقد كان المفسرون في طبقة التابعين اكثر منهم في طبقة الصحابة واتباع التابعين وقد درس هذه الطبقة الشيخ محمد - [00:31:49](#)

في كتابه الجميل تفسير التابعين. وكتاب مشهور ومعه الطبقة الثالثة طبقة اتباع التابعين يبقى احنا عندنا كده ثلاث دراسات في الطبقات الثلاثة دي مهمة يعني يمكن ان ترجعوا لها وتقرأوها. ممكن حتى تقرأوها من هنا الاسبوع الجاي - [00:32:08](#)

اقرأوا الثلاث دراسات من هنا الاسبوع الجاي عندي ما فيش مشكلة اللي هو دراسة المفسرون من الصحابة للشيخ عبدالرحمن المشد واللي عاوز يكتفي ممكن يكتفي بالجزء النزري بس يعني ممكن يختفي اللي هو الجزء النظري في المجلد الثاني للشيخ عبدالرحمن المجلد الثاني - [00:32:27](#)

هو في المجلد الثاني خلاص اللي عاوز يختصر يختصر على المجلد. يختصر على الجزء النظري وفي في طبقة التابعين تفسير التابعين للشيخ محمد الخضيرى مجلدين برضه ممكن تكتفوا بالجزء اللغوي - [00:32:47](#)

وطبقت اتباع التابعين فيها كتاب ايضا للشيخ خالد الواصل اسمه تفسير اتباع التابعين وقد اتباع التابعين للشيخ خالد الواصل الشيخ خالد الواصل رسالته عن اسماء التغييرات هو مشوار تفسير اتباع التابعين للشيخ خالد الواصل - [00:33:04](#)

خلاص كده الثلاث الثلاث كتب ديت في الثلاث طبقات اللي ذكرها الشيخ. وطبعا هو الثلاثة ما شاء الله دراسات كلها متميزة. يعني ثلاث دراسات متميزة ما شاء الله يعني آآ المفسرون الصحابة ان شاء الله - [00:33:31](#)

وتفسير التابعين للشيخ محمد القضيلي وتفسير اتباع التابعين للشيخ خالد الواصل حفظهم الله جميعا قال طبقة اتباع التابعين وتابع التابعي هو من لقي التابعي وهو مؤمن ومات على ذلك واختلف في اشتراط الرواية عن التابعين - [00:33:46](#)

وبعد طبعا واضح يعني. وبعد طبقة اتباع التابعين اعتمد ائمة السنة على اقوال المفسرين في هذه الطبقات وقل فيهم التصدي للتفسير حتى ظهر ابن جرير الطبري رحمه الله الذي ابرز اسلوب المفسر الناقد والمرجح بين - [00:34:04](#)

ثم قال الشيخ ثانيا وجه اعتبار اقوال الصحابة مصدرا للتفسير. يبقى خلاص كده يا اخوانا احنا عرفنا كده السلف بخلاصة القول يعني ان السلف هم الصحابة والتابعون واتباع الايه التابعين وهذه الطبقات هي الطبقات التي ينقل عنها في كتب التفسير - [00:34:26](#)

وتعتمد اقوالهم واضح كده؟ يعني فيه شيه في في اللي فات مش واضح سنأتي الى مسألة مهمة وهي مسألة وجه اعتبار اقوال السنة مصدرا للتبشير وجه اعتبار اقوال الصحابة مصدرا للتفسير وجه اعتبار اقوال التابعين واتباع التابعين مصدرا للتفسير - [00:34:51](#)

بدأ الشيخ بوجه اعتبار اقوال الصحابة مصدرا للتفسير قال اهمية تفسير الصحابة. ذكروا العلماء اسبابا تدل على اهمية الرجوع الى تفسيرهم. ومن اهمها اولاهم شهدوا التنزيل وعرفوا احواله. خلوا بالكم يا اخوانا - [00:35:14](#)

لا يشك عاقل لا يشك عاقل ان ادراك حالة الكلام غير ادراك الكلام مع حالته غير ادراك الكلام لوحده. بمعنى ان انت لو حاضر امام احد. لو حاضر قدام حد بيتكلم - [00:35:39](#)

ستعرف ربما تعرف من تعبير وجهه اذا كان سائلا واذا كان متعجبا او اذا كان غاضبا او اذا كان راضيا فاذا بلغك الكلام قد لا تعرف ذلك من مجرد الكلام. صح ولا لا - [00:36:04](#)

يعني الشخص اللي انت بتسمعه وترى تعبير وجهه وترى حالته اللي هو كان قاعد فيها هذا تعرف من كلامه ما لا يعرفه من قد يبلغه هذا الكلام بدون ادراك تلك - [00:36:23](#)

والصحابه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ادركوا ما لن يدركه احد ادركوا نزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاشوا هذه اللحظات التي كان القرآن ينزل فيها على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:42](#)

ولذلك حصل لهم من الفهم ما لا يمكن ان يحصل لاحد بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كانوا شايقين النبي عليه الصلاة والسلام وهو ينزل عليه القرآن - [00:37:08](#)

كانوا شايقين الاحداث والوقائع والاحوال التي كان ينزل فيها القرآن. الصحابة عرفوا الجاهلية وعرفوا الاسلام ولذلك الصحابة كان عندهم مؤهلات لفهم هذا القرآن لم ولن لاحد غير اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:37:26](#)

وسياأتي معنا ان شاء الله تعالى من كلام الصحابة انفسهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم من كلام الصحابة انفسهم ان الصحابة كانوا عارفين المنزلة ديت كانوا عارفين المنزلة ديت وكانوا يعلمونها. وزكي ابن ابي حاتم - [00:37:49](#)

رحمه الله تعالى في مقدمة التفسير في عفا في مقدمة الجرح والتعديل يقول فاما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين شهدوا الوحي والتنجيد وعرفوا التفسير والتأويل وهم الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم -

[00:38:07](#)

ونصرته واقامة دينه واظهار حقه. فرضيهم له صحابة وجعلهم لنا اعلاما وقدوة وجعلهم لنا اعلاما وقدوة عنه صلى الله عليه وسلم وما بلغهم عن الله عز وجل وما سن وشرع وحكم وقضى وندب وامر ونهى وحضر وادب ووعد واتقنوه - [00:38:28](#)

ففقهوا في الدين. وعلموا امر الله ونهيه ومراده بمعاينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشاهدتهم منه تفسير الكتاب وتأويله وتلقفهم منه واستنباطهم عنه. فشرفهم الله عز وجل بما من عليهم - [00:38:55](#)

من وضعه اياه موضع القدوة فنفي عنهم الشك والكذب والغلط والريبة والغم. وسماهم عدول الامة. فقال عز ذكره في محكم كتابه. وكذلك جعلناه لكم اممة وسطا لتكونوا شهداء ان تكونوا شهداء على - [00:39:13](#)

فالصحابه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كانوا يعرفون هذه المنزلة. اذكر لكم فقط آآ يعني مثال آآ واحد اه يقول عبدالله بن الزبير رضي الله عنه وارضاه لقيني ناس ممن كان يطعن على عثمان ممن كان يرى رأي الخوارج فيراجعوني في رأيهم وحاجوني في القرآن

- [00:39:34](#)

قال فلم اقم معه ولم اطعم يعني لم يستطع ان يرد عليه هو ده معناه فرجعت الى الزبير منكسرا فذكرت ذلك له وقال الزبير وهذا يعني يبين ايضا آآ انه الانسان اذا كان على شيء من الحق - [00:39:57](#)

فانه لا ينبغي ان يهتز لمجرد ادنى شبهة يعني لا ينبغي ان يعتز لمجرد ادنى شهر انما يدعوه ذلك الى ان يبحث مرة اخرى حتى يصل الى اثبات الحق الذي معه - [00:40:17](#)

او يصل الى الخطأ يعني ان كان مهبطا قال الزبير رضي الله عنه ان القرآن قد تأوله قوم انا رأيهم وحملوه عليه ولعمر الله ان القرآن لمعتدل مستقيم يعني هو لما حاج الخوارج - [00:40:32](#)

حجوه في القرآن. يعني كلموه كده في القرآن. وسياأتي معنى هذا من فعل امام اهل التفسير اهل التفسير قاطبة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عبدالله بن عباس يأتي هذا الكلام بنص من كلام عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:40:53](#)

يقول ان الزبير يقول رضي الله عنه هذا هو الزبير ابو عبد الله بن الزبير الزبير بن العوام هو احد العشرة قال ان القرآن قد تأوله قوم

على رأيهم وحملوه عليه ولعله الله ان القرآن لمعتدل مستقيم - 00:41:11

وما التقصير الا من قبلهم ومن طعنوا عليه من الناس فانهم لا يطعنون على ابي بكر وعمر. رضي الله عنهما وخذهم بسنتهما وسيرتهما قال عبدالله فكأنما ايقظني لذلك ونقيتهم فحاججتهم بسنة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما اخذتهم بذلك قهرتهم قهرتهم وضاعوا سقمهم - 00:41:30

وهو لما احتج عليهم باقوال ميين اقوال الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم حاجهم وظهر عليهم رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنه وارضاه ولذلك يقول الباري رحمه الله - 00:41:59

لم ير هذا له شرح على البرهان في اصول الفقه. للامام ابي المعالي الجويني يقول رحمه الله تعالى في هذا الكتاب في كتاب في شرحه على البرهان لاجل المعالي التحقيق والبيان في شرح البخاري - 00:42:20

يقول الكتاب قل ان يتعرض لاحكام الا من جهة كلية. والسنة هي المفسرة. واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اعلم لحصول الشهادة ودلالة قرائن الاحوال ونزول الوحي بين اظهرهم. فهم اعلم خلق الله بالشرعية - 00:42:38

واجراهم على العمل بها. فهم القدوة والاسوة واعلم الخلق بهذه الشريعة هذا لا يخالدا فيه ريب اصلا فمن كان اعلم بآثارهم واحوالهم كان اعلم بتفاصيل المعاني المقبولة والمردود انا اعلم بتفاصيل المعاني المقبولة والايه - 00:42:58

والمردود وساتي ان شاء الله تعالى المزيد من كلام العلماء والائمة حول اهمية الرجوع الى تفسير الصحابة اه رضي الله تعالى عنهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. كلام عالي للامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه - 00:43:22

في بيان هذا الامر طيب يقول الشيخ انهم شهدوا التنزيل وعرفوا احواله. لقد كان لمشاهدتهم التنزيل ومعرفة احواله اكبر الاثر في علوم تفسيرهم وصحته اذ الشاهد يدرك من الفهم ما لا يدركه الغائب. وفي حجية بيان الصحابة للقرآن فيما لو اختلف قال الشاطبي - 00:43:39

واما الثاني مباشرتهم للوقائع والنوازل وتنزيل الوحي بالكتاب والسنة فهم اقعدها في فهم القرائن الحالي واعرفه باسباب التنزيل ويدركون ما لا يدركه غيرهم بسبب ذلك. والشاهد يرى ما لا يراه الغائب - 00:44:00

فمن جاء فمتى جاء عنهم تقييد بعض المطلقات او تخصيص بعض العمومات شرحنا البوراد بتقييد مطلق وتخصيص العام قبل ذلك. فالعمل عليه على الصواب وهذا ان لم ينقل عن احدهم خلاف في المسألة. فان خالف بعضهم فالمسألة - 00:44:15

اجتهاد ثم قالوا معرفة اسباب النزول لازمة لمن اراد ثم قال الشيخ ومعرفة اسباب النزول لازمة لمن اراد علم القرآن لان الجهل باسباب النزول موقع في الشبه والاشكالات ومورد للنصوص الظاهرة مورد الاجمال حتى يقع الاختلاف - 00:44:31

وانما يقع ذلك هو طبعا اصل هذا الكلام من كلام الشاطبي. وانما يقع ذلك لان معرفة اسباب النزول بمنزلة مقتضيات الاحوال التي يفهم بها الخطاب واذا فات نقل بعض القرائن الدالة ويتفهم الكلام جملة او فهم شيء منه. ومعرفة اسباب النجوم رافعة لكل مشكل في هذا النمط - 00:44:53

فهي من المهمات في فهم الكتاب بلا بد اه اه اولاً ولا بد ولا بد اه ومعرفة معنى السبب هو معنى مقتضى الحال يعني هو يقول ان شهود الصحابة ومعرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم باسباب النزول من الامور التي اعانتهم - 00:45:13

على احسان الفهم لكتاب الله تبارك وتعالى قال ويدل على ذلك ما رواه ابو الشيخ وابن مرضاوي والحاكم عن ابن عباس قال اتي برجل من المهاجرين الاولين وقد شرب الخمر - 00:45:39

فامر به عمر ان يجلب. فقال لما تجديده؟ بيني وبينك كتاب الله سبحانه وتعالى. يعني هو يحتج بكتاب الله. قال وفي اي كتاب لا تجد الا اجدده قال فان الله تعالى يقول في كتابه ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيها طعموا - 00:45:57

ما ادري والله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما ايه طيب هي في الموافقات بلا بد خلاص يبقى هو يبقى هذا صالح خلاص يبقى هو يبقى ده صواب بلا بد - 00:46:18

بفهم الكتاب بلا جنس قال وفي اي كتاب الله تجد الا اجدده؟ قال فان الله تعالى يقول في كتابه ليس على الذين امنوا وعملوا

الصالحات جناح فيما طعموا فانا من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا شهدتم مع رسول الله بدرا واحدا والخندق والمشاهد - 00:46:44

قال عمر الا تردون عليه قال ابن عباس هؤلاء الايات نزلت عذرا للماضين وحجة على الباقيين. عذرا للماضيين لانهم نقوا الله قبل ان حرم عليهم الخمر جعل الباقيين لان الله يقول انما الخمر والميسر والانصاب والازلام حتى بلغ الآية - 00:47:03 فانظر كيف فهم يقول الشيخ يعني فانظر كيف خفي هذا على هذا البدري رضي الله عنه حكم هذه الآية حكم هذه الآية لما لم يكن يعلم سبب نزولها. وكيف انها لم تشكل - 00:47:22

على من علم سبب نزولها فنزلها منزلتها وبين معناها. وسيأتي ان شاء الله يعني مزيد توضيح آ لهذا ونبين ان شاء الله هناك الفرق بين باب النزول واحوال ان شاء الله تعالى نبينه قريبا ان شاء الله - 00:47:43

ثم قال الأمر واضح اللي فات ثم قال الأمر الثاني انهم عرفوا احوال من نزل فيهم القرآن. يقول الشاطبي رضي الله عنه في بيان اهمية معرفة الاحوال في التفسير وهذا كله اللي هو معرفة اللي هو اول شيء انهم شهدوا التنزيل وعرفوا احواله - 00:48:04 وعرفوا احوال من نزل فيهم القرآن هذا كله مما يندرج تحت معرفة احوال النزول معرفة احوال النزول او بعضهم ببسميه ملابازات النزول انها اعم من اسباب النبوة من احوال النزول اعم من اسباب النزول. وسيأتي معنا ان شاء الله تعالى آ بيان الفرق - 00:48:26 انهم عرفوا احوال من نزل فيهم القرآن. يقول الشاطبي رحمه الله في بيان اهمية معرفة الاحوال التفسير ومن ذلك معرفة عادات العرب في اقوالها وافعالها ومجاري احوالها حالة التمديد. وان لم يكن ثم سبب خاص - 00:48:47

لابد لمن اراد الخوض في علم القرآن منه والا وقع في الشبه والاشكالات التي يتعذر الخروج منها الا بهذه المعرفة ومن الامثلة التي تدل على اهمية معرفة احوالهم في التفسير ما رواه البخاري في تفسيره - 00:49:02

آ في تفسير قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فتأثموا ان يتجروا في المواسم - 00:49:18

فنزلت ليس عليكم جناح ان تغتربوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ومثلها رواه البخاري عن عائشة قالت كانت قريش ومن دام دينها يقفون المزدلفة المزدلفة وكانوا يسمون الحمس قريش ومن ولد - 00:49:34

وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم افوضوا من افاض الناس - 00:49:52

واضح واضح اللي فات واضح كله ولا مش واضح انهم اهل اللسان الذي نزل به القرآن لما كان القرآن نزل بلغتهم فانهم اعرف به من غيرهم. وهم في مرتبة الفصاحة العربية فلم تتغير السنتهم - 00:50:05

ولم تنزل عن رتبتهما العليا في الفصاحة لذا فهم اعرف من غيرهم في فهم الكتاب والسنة لفهم الكتاب والسنة. فاذا جاء عنهم قول او عمل واقع موقع البيان صح اعتماده من هذه - 00:50:32

الجهة. كما ان ما نقل عنهم من كلام او تفسير فانه حجة في اللغة وطبعا الشيخ حفظه الله فصل هذه المسألة تفصيل حسن جدا في كتابه التفسير اللغوي في رسالته للدكتوراه التفسير اللغوي وهو اهمية وهو ممن نبه الى ذلك مرارا حفظه الله - 00:50:48

تنبه الى اهمية قول السلف في اللغة لاهمية اعتبار قول السلف في اللغة وسيأتي ان شاء الله ان فهم السلف حاكم على اللغة العربية ان فهم السلف حاكم على اللغة العربية. وسيأتي ذلك من كلام الطبري رحمه الله تعالى. وده يا اخواننا مهم جدا - 00:51:11

ان نلتفت اليه. لان بعض الناس يعني انا شاهدت مقطعا ولعلي اشرت الى ذلك اه مراد شاهدت مقطعا لاحد المشايخ من اهل العلم والفضل يعني وهو من العلماء الكبار وهو يعترض على تفسير اية في كتاب الله تبارك وتعالى. وجاء وجلس يتكلم في تفسير اية قرابة

نصف ساعة تقريبا - 00:51:33

وهو ممن اوتي علما حفظه الله تعالى وبارك في عمره ومع ذلك هو يستشكل او او يوهم قول الصحابة والتابعين من جهة اللغة. وكان هذا غريب منه حفظه الله انه يأتي على قول قال به الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:51:56

وقال به من قال من التابعين رحمه الله تعالى ثم يوهنه من جهة اللغة او يضعف هذا القول من جهة اللغة. فالعمري على من يعترض كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:52:17](#)

يقول ابن حجر استشكل ابن التين وهذا من العلماء استشكل قوله ناسا من الجن من حيث ان الناس ضد الجن. واجيب بانه على قول من قال انه من الناس اذا تحرك او يقرر التخابر - [00:52:30](#)

حيث قال ناس من الناس وناسا من الجن ويا ليت شعري هو ده المقصود. يعني هو هو بيعترض على كلام الصحابة كلام ابن مسعود ابن مسعود يقول كان ناس من الناس - [00:52:44](#)

يعبدون ناسا من الجن وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله ازاى اعترض؟ قال ويا ليت شعري على من يعترض ويا ليت شعري على من يعترف الطبري رحمه الله تعالى في قوله تعالى اقم الصلاة لادلوك الشمس. لما ذكر قول عبدالله بن مسعود - [00:52:59](#)

براح لعلكم تراجعون تراجعوا هذه الآية في تفسير الطبري رحمه الله تعالى. وكيف ان الطبري علق صحة القول على صحة ثبوته او على ثبوته عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:53:17](#)

الرابع يعني من الدالة على آ حجية اقوال السلف واقوال الصحابة او من اوجه اعتبار اقوال الصحابة في التفسير حسن قال ان من نظر في اقوال الصحابة في التفسير متدبرا - [00:53:34](#)

لهذه الاقوال ومتفهما لمراميتها وعلاقتها بتفسير الآية فانه سيتبين له ما اتاهم الله من حسن البيان عن معاني القرآن من غير تكلف في البيان ولا تعلق في تجنيس الكلام بل تراهم يلقون الالفاظ بداهة على المعنى فتصيب منه المراد - [00:53:54](#)

وكان مما عزز لهم حسن الفهم ما سبق ذكره من الاسباب التي دعت الى الرجوع الى تفسيرهم من مشاهدة التنزيل ومعرفة احواله من احوال من نزل فيهم القرآن وكونهم اصحاب اللسان الذي نزل به القرآن مع ما لهم من معرفة باحوال صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم - [00:54:15](#)

مما كان يعينهم على فهم المعنى المراد وكذا حسن الاستنباط ولا ريب ان قولهم في التفسير اولى بالقبول من تفسير من من بعدهم فهم اعلم الامة بمراد الله فعليهم نزل - [00:54:34](#)

هم اول من خوطب بهم من الامة وقد شاهدوا تفسيره من الرسول صلى الله عليه وسلم علما وعملا هم العرب الفصحاء على الحقيقة فلا يعد فلا يعدل عن تفسيرهم ما وجد اليه سبيلا - [00:54:47](#)

ان هذه المزية توجب على دارس التفسير ان يرجع الى اقوالهم وان يفهم تفسيراتهم ليعتمد عليها في التفسير ويبني عليها مسائل الايات اه ثم قال سلامة التصديق. لم يقع بين الصحابة خلاف يؤثر في علمهم. بحيث يوجه ارائهم العلمية الى ما يعتقدونه. وان كان - [00:55:00](#)

مخالفا للحق بل كان شأن الخلاف بينهم اظهار الحق لا الانتصار للنفس او المذهب الذي ذهب اليه. لقد ظهر في من بعدهم من اصحاب العقائد الباطلة الخوارج والمرجئة والجهمية والمعتزلة وغيرهم مجانبية الحق - [00:55:25](#)

وكثر الخلاف بسبب كثرة الاراء الباطلة مما جعل القرآن عرضة اللي هم بيسموه تفسير ما قبل العقائدية كما يقول آ في كتابه العقائدي تفسير ما قبل العقائد يعني ما قبل الخلاف - [00:55:45](#)

في العقيدة ولهذا جاء تفسيرهم بعيدا عن مشكلات التأويل المنحرف وصرف اللفظ القرآني الى ما يناسب المذهب. او غيرها من الانحرافات في التفسير. واذا تبينت طبعنا داخل قلنا لا ينكر - [00:56:02](#)

وهذا يعني انهكم على امر منهجه ان بعض الناس يقول لا ده ما يحصل مثلا يعني لو اعتبرنا الخلاف السلفي الاشعري وان ان من يقول برأي السلف في الصفات يقول ان الاشاعرة اولوا نصوص القرآن على ما يوافق - [00:56:15](#)

الاعتقاد او المنهج مثلا يعني لا ينبغي ان ينكر من جهل الاصل لان الاشعة اللي بيقولوا ده على على مين انا معتزلة بيقولوا ان هم اولوا القرآن وهو هو الردود الاشاعرة على المعتزلة ديت جت منين يعني - [00:56:39](#)

ولا كثرة الحواشي على تفسير الزمخشري وايزيدكم امرا. اقرأوا كلام ابن عرفة رحمه الله تعالى الامام ابن عرفة المالكي الاندلسي

رحمه الله. اقرأوا كلامه على تفسير القاضي ابي محمد ابن عطية - [00:56:55](#)

انظروا الى تحذيره الشديد من قراءة تفسير ابن عطية وانه اضر على طالب العلم من تفسير الزوجات هذا من اي شيء هذا من هذا الباب فلا ينكر. يعني لا ينكر مسألة التنبيه على الاخطاء العقدية في كتب التفسير - [00:57:11](#)

لا ينبغي ان تنكر لا ينبغي ان تنكر. وانما ينبه الطالب على هذه الاخطاء على اهمية معرفة هذه الاخطاء حتى يعني يتحرز منها قالوا اذا تبينت لك قيمة تفسير الصحابي فانظر الى واقع بعض من يدرس التفسير او يدرسون - [00:57:31](#)

فانك ستجده لا يعني بايراد اقوالهم وكثيرا ما ترون يكتفي بان ينسب التفسير الى المتأخرين من اللغويين والمفسرين ويتقوى بهم كالزجاج والزمخشري وابن عطية والخرطوم وابي حيان وابن كثير والالوسي وغيرهم ويتجاهلوا ان ما ذكره انما هو قوله لاحد الصحابة - [00:57:55](#)

والحقيقة ان من اعظم الناس الذين يعني يبنهون كثيرا على اهمية ايوة هو ذكر ذلك يعني انا لا وافقه. احنا لا وافقه على ما ذكره رحمه الله. لكن انا اقول ان اصل الفكرة - [00:58:13](#)

اصل الفكرة يعني سائفة يعني اصل الفكرة سائفة وغير منكرة اللي انا اقصد يا محتمل ان في هذا المسلك ما يقطع على طالب العلم شرف الوصول ما يقطع على شرف العلم - [00:58:29](#)

يعني انا لا اظن ان انت بتعتقد ان انا يعني ان انا انكر قراءة الشيخ بن عطية يعني ده غريب يعني يعني هذا طبعا انما انا ناقل فقط ان في هذا المسلك ما يقطع على طالب العلم - [00:58:48](#)

ما يقطع على طالب العلم شرف الوصول الى علوم هؤلاء الصحابة وافهامهم بل قد يجعله ينظر الى اقوالهم نظر المقل من شأنها ويرى ان تفسيراتهم او ان تفسير سطحية لا عمق فيها ولا تقليد - [00:59:08](#)

وهذا خطأ محض ومجانبة الصواب وانما كان زيب اهل العلم الراسخين فيه انهم يتكسرون بموافقة الصحابة. وانظر كم الفرق بين ان يقال هذا قول ابن عباس في الاية او ان يقال - [00:59:30](#)

هذا قول الزجاج او قول ابن عطية او قول غيرهم في الاية فانظر الى من ستميل آآ نفسك اي قول سيظمن له قلبك والحقيقة كما قلت لكم انه آآ احسن الله اليكم. الحقيقة ان كما قلت لكم ان من اكثر الناس نسال الله ان يعني يجعلهم في موازين حسناته -

[00:59:45](#)

من اكثر الناس اللي نبهوا الى اهمية الرجوع الى تفسير الصحابة والتابعين والنظر فيه واشاعة مسل هذا هو الشيخ مساعد الطيار حفظه الله تعالى والا فان من كان قبل الشيخ مساعد الطيار - [01:00:05](#)

آآ كان اغلبهم بيدور على كتب التفسير والمدخن لم يكن احدهم يعني يذكر في الناس كان قول ابن عباس او هذا قول ابن مسعود او هذا قول كذا آآ لم يكن هذا آآ يعني شائعا - [01:00:22](#)

ثم قال وجه اعتبار اخواني التابعين واتباعهم مصدرا للتفسير. سالخص لكم ان شاء الله هذا. لكن سنقرأ هذا لان احنا سنقف ان شاء الله تعالى على انواع طيب قال وجه اعتباري اخواني التابعين واللي مش فاهم حاجة ممكن يسأل فيها ان شاء الله. ما فيش مشكلة

يعني اللي مش فاهم حاجة في ان انا بقرأه - [01:00:37](#)

وجه اعتبار اقوال السلف اقوال التابعين واتباعهم مصدرا للترشيح. هذا الموضوع من الاهمية بما كان لان بعض الباحثين لا يعتبروا هذا المصدر ويقع عندهم تشكيك باعتماده فضلا عن اهميته ويمكن اجمال القول في هذا الامر من خلال النقاط الآتية - [01:01:03](#)

الاولى ان التابعين ان التابعين واتباعهم وعاء لتفسير لتفسيرات الصحابة رضي الله عنهم التابعون واتباعهم طريق الى تفسير الصحابة اجمعين. وقد كانوا وعاء لتفسيراتهم وحملوها لمن بعدهم. ومن خبر الروايات - [01:01:21](#)

ووازن بينها فانه سيجد اتفاقات كثيرة من تفسيرات التابعين واتباعهم وتفسيرات الصحابة وان لم ينسبوا للصحابة وكما ذكرت لكم ايها الكرام ان الصحابة بيعملوا كده مع تفسير النبي عليه الصلاة والسلام - [01:01:40](#)

يعني قد يفسر الصحابة وانا ذكرت لكم امثلة قبل ذلك انه قد يفسر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بتفسير النبي عليه

الصلاة والسلام ولا يرفعه اليه طبعاً دي اسباب دي معروفة في كتب الحديد - [01:01:54](#)

عن اسباب ان الطالب قد يقول كلام الشيخ ولا ينسبه اليه. دي اسباب كثيرة معروفة. او قد او قد يروي الحديث ولا يرفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام اسبابه معروفة بكتب الحديث - [01:02:07](#)

اما ان هو يكون عنده مشكلة في لفظ من الالفاظ او اما ان هو يكون لا لم ينشط لرفع الحديث الى رسول الله عليه الصلاة والسلام التابعين عملوا كده مع الصحابة ايوة - [01:02:22](#)

رضي الله تعالى عنهم ان قد يفسر التابعي لو خدي لا ينشط التابعي لرفع الكلام الصحابي بيبكون ده اصلاً هو اخذه عن مين؟ عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [01:02:34](#)

وده مضطرب واي حد حابب ان هو يعني حتى ده ممكن يكون بحث صغير كده حد ممكن يقوم به انه ياخذ صورة من القرآن الكريم ويجري يجري الصورة ديت من موسوعة التفسير المأثور - [01:02:51](#)

نشوف قول الصحابة ويشوف مدى موافقة قول التابعي لقول الصحابي وحال بيقولوا بالالفاظ بيبكون بنفس الانفاق قال الترمذي رحمه الله واما الذي روي عن مجاهد وقتادة وغيرهما من اهل العلم انهم فسروا القرآن. فليس الظن بهم انهم قالوا في القرآن او فسروه بغير علم او من قبل انفسهم - [01:03:08](#)

وقد روي عنهم ما يدل على ما قلنا انه لم يقولوا من قبل انفسهم بغير علم حدثنا الحسين بن مهدي البصري قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال ما في القرآن اية الا - [01:03:37](#)

وقد سمعت فيها شيئاً الله اكبر طبعاً احنا عارفين المجاهد عود القرآن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه ثلاثة كل اية يوقفه يسأله وروى الطبري بسنده عن الشعبي قال والله ما من اية الا قد سألت عنها ولكنها الرواية عني - [01:03:52](#)

ثم قال الشيخ يعني الحجة الثانية وهي ناشئة عن الاولى ان المنهج الذي سلكه الصحابة في التفسير والمصادر التي اعتمدوها لم تتغير عند التابعين واتباعهم. فلم يبدلوا او يزيديا في ذلك - [01:04:13](#)

ولم يظهر عندهم مصادر اخرى غير التي كانت عند الصحابة اللي هو ممكن نطلق عنه ايه وحدة المنهج وحدة المنهج ان نفس المصادر اللي اعتمدها الصحابة هي نفس المصادر اللي اعتمدها - [01:04:27](#)

ايضا ان الثالثة ان عدم اعتماد اقوالهم اجتهداهم يلزم منه انقطاع حلقة من حلقات التفسير وهذا الانقطاع يلزم منه ان فهم القرآن قد انقطع عن الامة فيكون العصر الذي هؤلاء حلقة فرغ فيها علم التفسير ولم يكن له ان يتصدى له. وهذا مع كونه خلاف الواقع اذ تصدون الى التفسير في هاتين الطبقتين كثيرين. الا اننا نجد - [01:04:42](#)

قول تفسير علماء هاتين الطبقتين ويرى انه غير ملزم باقوالهم طبعاً هو الشيخ حط هنا حاشية قال ان الحديث هنا عن النظر الى التزام ما بتفهمش الا بالعكس فهو حط حشا ان المقصود يعني من حيث الجملة. لا من حيث قول الواحد فيهم. فممكن الواحد فيهم يغلط ما فيش مشكلة. لكن من حيس الجملة يعني - [01:05:03](#)

وطبعاً ده حتى قيل يعني حتى الشيخ اللي هو حاطط حط الحاشية ديت بعضهم يذكر عن الشيخ ان هو ان هو يقول ذلك وهذا عجيب سبحانه الله المهم الرابعة ان العلماء الذين دونوا التفسير المأثور عن السلف في اعتمدوا النقل عن هذه الطبقات الثلاث

وتتابعهم على هذا الفعل - [01:05:32](#)

اناس بحجية هاتين الطبقتين مع الصحابة والله اعلم. الخامسة ان التابعين واتباعهم في عصر الاحتجاج اللغوي وكثير من التابعين. يعني دي مرتبة ادنى حتى لو احنا ما اعتبرناش اقوالهم من جهة من اقوالهم - [01:05:54](#)

مأخوذة عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم انا اعتبر اقوالهم من جهة اقوالهم ديت في عصر الاحتجاج اللغوي يعني لم آآ لم تعهد عليهم عجمة في الفهم العربي على الاقل - [01:06:09](#)

واحنا يعني ومن الامور اللي تنتبه اليها انه لا يوجد اسلوب ما يفهموش ممكن كلمة يعني ممكن مفردة وزائد التنبيه على ذلك. لكن الاسلوب لا واقل احوالهم خصوصاً اتباع التابعين انهم نقل اللغة كحال كثير من اللغويين الذين اعتنوا بجمع اللغة كخير من احمد

الكراهي وصنيعه في كتاب العين هم مشاركون - 01:06:22

لغويين في سماع اللغة من العرب وفي نقلهم لها من خلال تفسيراتهم اللغوية. وقد قلت لكم ان الشيخ حفظه الله تعالى اعتنى بذلك اعتناء كبيرا آآ اعتمادا كبيرا في آآ التفسير اللغوي في كتابه التفسير اللغوي. طيب - 01:06:49

خلوا بالكم يا اخوانا. انا بس سالخص بعض الحجج او او بعض المرتكزات التي يمكن ان نركز اليها في اهمية تفسير اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وانما يعني افرد ذلك لاهميته - 01:07:08

وانا احيلكم ايضا على مصدرين. المصدر الاول المصدر الاول هو كتاب العقائدية الاستاذ ياسر المطرفي صفحة مية وعشرة العقائدية للاستاذ ياسر المقرفي صفحة مية وعشرة وعلى بحر اللي هو بحث بيان غلط نسبة القول - 01:07:26

بيان غلط هو بحس لي هبقى احطه لكم ان شاء الله رابط بتاع اللي هو بيان غلط نسبة القول بتوقف التفسير على اقوال السلف لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هو منشور - 01:07:47

اه على انه القرآن المنشور ايضا بموقع مركز مركز آآ يمكن كما قلت لكم ايها الكرام ان احنا يعني ننظر الى تفسير الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اه من - 01:08:02

آآ من خلال ثلاث زوايا الزاوية الاولى النظر الى تفسير الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم من الناحية اللغوية الاستدلالية من الناحية اللغوية الاله الاستدلالي لو احنا نظرنا الى تفسير الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم من الناحية اللغوية الاستدلالية - 01:08:21

سنجد ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم على المستوى اللغوي اللي هو لغة النص اللي هو الاحاطة بالدلالات اللغوية وعلاقة هذه الدلالات بالمدلولات المعنوية والنظر في المآخذ الاصلية للالفاظ وسياقات الاستعمالات الشرعية لها - 01:08:43

سنجد ان افضل طبقة حققت هذا هم اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فاما المعجم اللغوي للنص القرآني اللي هو اللي هو نفس معنى القرآن الكريم نفس معنى المفردات والاساليب في القرآن الكريم - 01:09:03

فان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم عرب فصحاء لم تتغير سنتهم ولم تنزل عن رتبتهما العليا فصاحتهم. فهم اعرف في فهم الكتاب والسنة من غيرهم. فاذا جاء عنهم عمل او قول - 01:09:20

واقف موقع البيان صح اعتماده من هذه الجهة. كما يقول الامام الشاطبي رحمه الله تعالى وكما نقله الشيخ اه ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المعروفون هم الذين نزل القرآن بلغتهم - 01:09:35

فان لغات العرب وان اشتركت في جنس العربية فبينها افتراق في مواضع كثيرة النبي صلى الله عليه وسلم لما خاطب اهل اليمن كتب اليهم بلغة هي غريبة بالنسبة الى لغة قريش. والقرآن نزل بلغة قريش ونحوهم من - 01:09:50

اهل الحاضرة والبادية واولئك هم خواص اصحابه فلا يحتاجون في معرفة لغتهم وعاداتهم في خطابهم الى شعر شاعر غيرهم فضلا عن يكون معنا هذا من جهة هذا من جهة المعجم اللغوي - 01:10:06

يعني المعجم اللغوي اللي هو الاعتبار اللغوي للنص القرآني المعجم الشرعي اللي هي الاسماء الشرعية لان النص القرآني لا يرتبط فقط باللغة العربية هذا امر مهم الانتباه اليه النص القرآني لا - 01:10:22

لا ينظر اليه من جهة اللغة العربية فحسب واضح معي يا مولانا؟ اه ان النص القرآني لا يلتفت اليه من جهة اللغة العربية فحسب وانما ينظر اليه ايضا من جهة السياقات الشرعية - 01:10:42

ينظر اليه من جهة السياقات الشرعية ومن درس فيكم اصول الفقه سيعرف ان فيها ثلاث حقائق. الحقيقة اللغوية والحقيقة العرفية والحقيقة مين؟ الشرعية وادري الناس بالمعجم الشرعي اللي هي بالاسماء الشرعية هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:11:00

ففي النص القرآني اشتمل على معان لا يعرف العرب تفصيل هذه المعاني من حيث كونه عربي فقط وهذا ما يجعل للصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم امتياز في العلم بلغة النص - 01:11:19

اعلى من مجرد الامتياز الذي حصلوا عليه بمعرفة لغة الياه بمعرفة لغة العرب لمعرفة لغة العرب ولزلك العجمة احد اسباب التأثير التفسير مش هنجسد البصري لما قال انما اهلكتهم ايه - [01:11:35](#)

العجب يتأولون على غير تأويل. طيب العرب ما يتأولش على غير تأويله. لكن يبقى عنده مشكلة. ايه هي المشكلة ديت المشكلة ديت انه ما يكونش مدرك للمعجم الشرعي طيب وخلوا بالكم يبقى احنا عندنا كده - [01:12:00](#)

الصحابي لما يفسر تفسير لا يعرف لغة لا يعرف لغة لا يجوز ان نرده ان الصحابي عنده امتياز الاول الامتياز اللغوي اللي ما ينفعش ان احنا نعترض عليه والامتياز الثاني لامتياز الهون الشرعي. وقد فعل ذلك الطبري في قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس - [01:12:22](#)

الى غسق الليل وقرآن الفجر يقول قد ذكرت في الخبر الذي رويت عن عبد الله ابن مسعود انه قال حين غربت الشمس دلكت براح. يعني براح مكانه دلكت براحة. يعني براح مكانه - [01:12:47](#)

ولست ادري هذا التفسير ماشي من كلام من هو ممن في الاسناد او من كلام عبد الله خلوا بالكم للفكرة المنهجية. يعني هو ماشي ممكن الكلام ده يكون صح وممكن يكون غلط - [01:13:03](#)

بس الفكرة المنهجية عند الطبري رضي الله عنه وارضاه ايه قال فان يكن من كلام عبد الله خلوا بالكم بقى فلا شك انه كان اعلم بذلك من اهل الغريب الذين ذكرت قوله - [01:13:18](#)

وان الصواب في ذلك قوله دون قول وان لم يكن من كلام عبد الله يعني شوفوا الطبري حط قال ان احنا عندنا احتمالية. حط الاحتمالات التي ترد على هذا النص - [01:13:36](#)

هل احنا عندنا احتمالين الاحتمال الاول ان ده يكون من كلام الصحابة خلاص والاحتمال الثاني انه يكون من كلام من جاء بعد الصحابي طيب لو كان من كلام الصحابي قال خلاص ما فيش كلام بعده - [01:13:49](#)

قال والصواب في ذلك قوله دون قولهم وان لم يكن من كلام عبد الله فان اهل العربية كانوا اعلم بذلك منه لان كلام اغلب الكلام الاغلب مش هيجي مش هيجي يعني - [01:14:05](#)

مقابل لكلام الياه؟ الفرد. واضح كده؟ فدي الفكرة المنهجية ان الصحابي رضي الله تعالى عنه وارضاه اذا اه يعني اذا فسر شيئا فالاعتبار اللغوي له قد تم ويمتاز ايضا بالاعتبار الياه؟ ويمتاز ايضا بالاعتبار - [01:14:23](#)

الشرع ويمتاز ايضا باعتبار الشرعيين طيب يبقى ده المستوى الاول اللي هو مستوى ايه يا مولانا؟ المستوى الاول النظر لايه ايه ها المستوى الاول اللي هو ايه يا اخوانا وصلتم ولا ايه - [01:14:43](#)

هنخلص اهو بس ركزوا معي المستوى الاول اللي هو المستوى اللغوي المستوى الاول اللي هو المستوى اللغوي ولغة النص لغة النص سواء كان اللغة ديت متعلقة بالمعجم اللغوي اللي هو المعجم والدلالة والتركيب او كان متعلقة بالمعجم من هون - [01:15:11](#)

من معجم الشرع ماشي ركز المستوى الثاني المستوى التدولي والثاني مستوى الياه التزود. يعني ايه المستوى التدولي؟ المستوى التداولي اللي هو مشاهدة طبعاً ممكن المصطلحات يعني كبيرة على الفاضي يعني. يعني المصطلحات ديت هي مصطلحات مأخوذة من العلوم الانسانية لكن - [01:15:32](#)

عموما هي في النهاية معناها واضح يعني المستوى آآ المستوى الثاني المستوى التدولي يعني مشاهدة ظرف التنزيل التي تحدد على اي وجه كان تنزيله من جهة اسباب النزول وواقع الاماكن التي تنزل فيها - [01:15:55](#)

سواء مكية او مدنية والاحوال التي نزل ايه؟ التي نزل فيها. لو احنا تدبرنا معايشة الصحابة للتنزيل ونحن اذا تتبعنا مرويات معايدة الصحابة للتنزيل نجد انها تبدأ من اللحظة الاولى للتنزيل وتستمر الى نهايات هذه اللحظة - [01:16:12](#)

وبتشمل الادراك المباشر في لحظة تنزل النص على رسول الله عليه الصلاة والسلام. والصحابة كانوا يبشوفوا النبي عليه الصلاة والسلام وهو بينزل عليه الوحي خصوصية انه يشوف الوحي وهو بينزل على النبي عليه الصلاة والسلام - [01:16:37](#)

الامر الثاني الادراك المباشر لسبب تنزيل النص اللي هي اسباب النزول لما كان يقول فينا نزل خلاص يعني انت هتجيب منين اعلى من

من هذا البيان؟ نقول فينا نزل او انه يحلف على ان هي فيها آآ على ان هي فيهم نزلت - [01:16:51](#)

او ادراك مكان وزمان تنزيل النص وعبدالله بن مسعود كان يقول آآ سلوني عن كتاب الله فانه ليس من اية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار في سهل ام في جبل - [01:17:08](#)

الرابع ادراك كيفية ترتيب التنزيل للنص. يعني اللي جه قبل ايه واضح ولا لا يعني لما هو يقول مسلا ان اخر اية نزلت كذا واول ام مش عارف الايات اللي نزلت في الخمر كذا وكذا. هذا الترتيب من اين يعرب - [01:17:21](#)

واضح كده الخامس ادراك موضع تنزيل آآ ادراك موضع تنزيل من النص يعني احيانا انه كان طبعا احنا بنبص للصورة دلوقتي كلها لكن هو عارف الاية دي تحديدا اللي داخل السورة نزلت امتى - [01:17:37](#)

واضح كده؟ هو ده معنى ادراك موضع تنزيل اه من النص. وكما قلت لكم ايها الكرام ان الصحابة كانوا عارفين اهمية اهمية الخصصة ديت يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه - [01:17:55](#)

كنا مع ابي موسى مع نفر من من اصحاب عبدالله وهم ينظرون في مصحف فقام عبدالله. فقال ابو مسعود ما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بعده ومسعود البدرى ما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بعده اعلم بما انزل الله من هذا القول -

[01:18:12](#)

فقال ابو موسى اما لان قلت اما لان قلت ذلك لقد كان يشهد اذا غبنا ويؤذن له اذا حجب بل يقول ابن عباس ان ان غياب المسألة

ديت من اسباب الانحراف في فهم القرآن - [01:18:33](#)

يقول خلا عمر بن الخطاب ذات يوم فجعل يحدث نفسه فارسل الى ابن عباس قال كيف تختلف هذه الامم كتابها واحد ونبيها واحد

وقبلتها واحدة قال ابن عباس يا امير المؤمنين انما انزل القرآن علينا فقرأناه وعلمنا فيما نزل - [01:18:57](#)

وانه يكون بعدنا اقوام. يقرأون القرآن ولا يعرفون فيما نزل فيكون لكل قوم فيه رأي فاذا كان لكل قوم فيه رأي اختلفوا فاذا اختلفوا

اقتتلوا بيبقى اختلفوا ايه؟ اقتتلوا. والاه عبدالرحمن ذكر مثال صالح يعني لاهمية - [01:19:14](#)

ان معاصرة النزول تكون مؤثرة في فهم الاية اللي هو مثال السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاهها مع مين وعبدالله بن الزبير رضي

الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنه - [01:19:39](#)

خلاص كده يا اخوانا طيب يبقى احنا عندنا كده المستوى الاول المستوى نون المستوى الاول المستوى اللغوي. المستوى الاول

المستوى اللغوي. والمستوى اللغوي ده ده فيه ثلاث حاجات في المعجم اللي هي المفردات - [01:19:51](#)

وفي الدلالة وفيه الايه التركيب خلاص المعجم اللي هو المعجم اللغوي اللي هو المعجم اللغوي والمعجم الشرعي اللي هي الاسماء اللي

ايه الاسماء الشرعية. ده المستوى الاول المستوى الثاني المستوى الهون - [01:20:11](#)

المستوى التداولي المستوى التداولي اللي هو مشاهدة ظروف التنزيل. المستوى الثالث المستوى الاستدلال المستوى الاستدلالي

الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم امتاجوا بامرهم. الامر الاول ان هم تعاملوا مع النص القرآني بدون الحاجة الى ايه؟ الى -

[01:20:28](#)

يعني احنا عشان نفهم القرآن بنعمل ايه بنرجع للغة ندرس لغة وبعدين ندرس صرف وبعدين ندرس بلاغة وبعدين ندرس اصول فقه

وبعدين نقرأ في تفسير السلف وبعدين نعرف ازاى وبعدين زي ما انتم قاعدين كده بقى لكم ساعة ونص تدرسوا اصول فقه. اصول

اصل تفسير - [01:20:50](#)

يعني بتاخذوا وسايط كتيرة خالص وفي الاخر ممكن تفهموا وممكن ما يفهموش يعني في الاخر ممكن الواحد يفهم وممكن واحد ما

ايه ما يفهمش. بخلاف الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [01:21:10](#)

الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم لم يكن لهم كتاب يدرسونه. ولم يكن لهم كلام محفوظ يتفهمون فيه يكتبونه الا القرآن قلت

الوسائط اللي هي ممكن تكون احيانا حاجب من حجب الايه - [01:21:21](#)

من حجب الفهم الامر الثاني ايضا المهم في المستوى الاستدلالي انهم كان عندهم ما يسمى بوحدة المصدر ووحدة منهج الاستبيان

وحدة المصدر ووحدة منهج الايه الاستدلال. خلوا بالكم المسألة ديت اثار اليها مين؟ اثار اليها ابن عباس رضي الله عنه وارضاه -

01:21:40

قال لهم ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وارضاهم جنتكم من عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيكم منهم احد ومن عند ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم نزل القرآن وهم اعلم بتأبيده - 01:22:01

عليهم نزلوا القرآن وهم اعلم بآيه بتأويله. والحقيقة ان اني اه المناظرة ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه للخوارج من الامور

التي يستنبط فيها او التي يستنبط منها مسائل كثيرة من مسائل اصول التفسير - 01:22:23

لكن لا داعي ايه؟ لا داعي للدخول فيها الان طيب الامر الثالث يبقى احنا الامر السادس منين يبقى احنا كده من المستوى الاستدلال

من مفسري الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم امتازوا بامرین - 01:22:44

الامر الاول انهم تعاملوا مع النص الى وسائط والامر الثاني ان ان عندهم ما يسمى بوحدة الايه ما يسمى بوحدة المنهج الامر الثاني آ

الامر الثاني بقى يبقى ده دي الامر الاول اللي هو ايه؟ عشان ما نظهرش - 01:22:59

هو طبعا ده كله موجود في البحث يعني عشان ما تقلقوش اللي هو النظر الى المفسر من جهة الايه النظر الى المفسر من الناحية

اللغوية الاستدلالية ده الامر الاول النظر الى المفسر وتحتة اللي هو المستويات اللي احنا - 01:23:24

الامر الثاني النظر الى المفسر من الناحية الاجتماعية من الناحية الاجتماعية الناحية السيكلوجية فلو احنا نظرنا الى تفسير الصحابة

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم من هذه الناحية اللي هي من الناحية الاجتماعية. سنجد ان جيل الصحابة رضي الله تعالى عنهم

وارضاهم - 01:23:42

هو جيل ما قبل الايه وقبل الافتراق ما قبل الافتراق وده يعني امر مهم جدا. ولذلك كان عبدالله بن مسعود يقول من كان متأسيا

فليتأسى باصحاب محمد عليه الصلاة والسلام - 01:24:03

انهم كانوا ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما وقال لها تكلفا هديا. واحسنوها حالا قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه فاعرفوا

لهم فضلهم واتبعوهم في اثارهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم - 01:24:18

وذكرت لكم آ حديث ابن الزبير رضي الله تعالى عنه وارضاه ان هو قال له خاصمهم بسنة ابي بكر واياه الامر الثالث النظر في من

الزاوية النفسية النظر من الزاوية اللغوية الاستدلالية ثم النظر من الزاوية الاجتماعية ثم النظر من الزاوية لمين - 01:24:34

من الزاوية النفسية واحنا هنجد ان مستوى التدين عند اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اعلى من وده له اثر في كتاب القرآن. اعلى

ممن جاء بعده يعني فكرة التعبد والقرب من كتاب الله سبحانه وتعالى والصلاة وقيام الليل - 01:24:56

الى اخر هذه المعاني التزكوية ليست بعيدة عن المعاني العلمية هي ليست بعيدة عن المعاني انهين عن المعاني العلمية. بل ان الله

تعالى قد يفتح على انسان بسبب هذا التعبد في فهم القرآن ما لا يفتحه على - 01:25:13

ما لا يفتحه على غيره وهذا امر مهم نجد ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كان الرسول عليه الصلاة والسلام كما يقول ابو

الحسن النبوي رحمه الله يغذي ارواحهم بالقرآن ويربي نفوسهم بالايمان ويخضعهم امام رب العالمين - 01:25:33

العالمين خمس مرات في اليوم عن طهارة بدن وخشوع قلب وخضوع جسم وحضور عقل. فيزدادون كل يوم تنور روح ونقاء قلب

ونظافة خلق وتحررا من سلطان الماديات ومقاومة للشهوات ونزوعا الى رب الارض والسموات ولم يزل الرسول صلى الله عليه وسلم

يربيهم تربية - 01:25:51

دقيقة عميقة. ولم يزل القرآن يسمو بنفوسهم. ويذكي جمرة قلوبهم. ولم تزر آ مجالس الرسول عليه الصلاة تزيدهم رسوخا في

الدين. وعزوا عن الشهوات وتغافيا في سبيل المرضات. وحنينا الى الجنة وحرصا على العلم وفقها في الدين. ومحاسبة للنفس -

01:26:13

يطيعون الرسول عليه الصلاة والسلام في المنشط والمكثرة الى ان قال لقد كان هذا الانقلاب الذي احدثه الرسول عليه الصلاة والسلام

في نفوس المسلمين يعني الصحابة وبواسطتهم في المجتمع الانساني اغرب ما في تاريخ - 01:26:33

وقد كان هذا الانقلاب غريباً في كل شيء. غريباً في سرعته وغريباً في عمقه. وغريباً في سعته وشموله. وغريباً في وضوحه وقربه الى الاله وقربه اليها خلاص كده يا اخوانا - [01:26:49](#)

الامر الثاني ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كان عندهم منك التدين من مستوى التدين ما يحجبهم عن القول في كتاب الله بلا علم ابن عباس رضي الله عنه وارضاه كان يعبر عن كده ان هو يبجي في لفظة ويقول انا ما كنتش عارف معنى فاطر -

[01:27:02](#)

حتى رأيت حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يقول انا ابتدأتها خلاص؟ فهذه الشواهد تدل ايضاً على مستوى الورع في القول على الله بلا ايه؟ مستوى الورع في القول على الله بلا - [01:27:21](#)

بلا علم وهذا ايضاً من المستويات التي تجعل آآ يعني خصائص تفسير الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم افضل ممن جاء افضل ممن جاء بعده. طبعاً ما ذكره الاخ مازن صحيح. اختتم فقط يعني لن اطيل في هذا الختام - [01:27:36](#)

احنا طولنا النهاردة يقول للشافعي رضي الله عنه وارضاه عن الصحابة هم فوقنا فوق كل عمل واجتهاد وورع وعقل وامر استدرك به. علم واستنبط به واراؤهم لنا احنا واولى بنا من رأينا عند انفسنا - [01:27:54](#)

ومن ادركنا ممن يرضى او حكى لنا عنه ببلدنا فيما لم يعلموا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه سنة الى قولهم ان اجتمعوا او قول بعضهم ان تفرقوا وهكذا نقول - [01:28:19](#)

ولم نخرج عن اقاويلهم. وان قال احدهم ولم يخالفه غيره اخذنا بقوله ومشهور كلام الشافعي ده واراؤهم لنا احمد واولى بنا من ارائنا لانفسنا. وقال الدارمي رحمه الله تعالى وقد كفانا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه تفسير هذا الاتيان. حتى لا نحتاج له منك

الى تفسير - [01:28:35](#)

يقول في نقضي آآ في نقده على بشر لنقد عثمان بن سعيد على مش المريسي وقال الطبري رضي الله تعالى عنه وارضاه غير ان الاخبار قد وردت عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ذلك عنا به عبدالله بن سلمة. وعليه اكثر اهل التأويل

وهم كانوا اعلم بمعاني - [01:29:02](#)

القرآن والسبب الذي فيه نزل وما اريد به بل قال الرازي بعد يعني آآ ترجيحه لاحد المعاني انه المروي عن كافة الصحابة والتابعين وقولهم وقال ايضاً ولا شك ان الصحابة عارفون باللغة. وقال القرطبي رحمه الله تعالى - [01:29:24](#)

ولا شك ان الصحابة عارفون باللغة وكل ما اخذ عن الصحابة فحسن مقدم لشهودهم جيل ونزوله بلغتهم ونزوله بلغتهم وقال آآ ابو حيان رحمه الله. وقد فهم الصحابة من هذه الاية العموم وهم العرب الفصح - [01:29:46](#)

الرجوع اليهم في فهم القرآن وقال ابن القيم رحمه الله تعالى ذكر آآ قال الصحابة اعلم بالامة اعلم الامة بتفسير القرآن ويجب الرجوع الى تفسيرهم. وذكر ان احداث القول في تفسير كتاب الله الذي كان - [01:30:11](#)

كان السلف والائمة على خلافه يستلزم احد امرين اما ان يكون خطأ في نفسه او تكون اقوال السلف المخالفة له خطأ ولا يشك عاقل انه اولى والخطأ من قول الاله؟ من قول السلف وهذه النصوص وغيرها كثير مذكور في البحث الذي سارقه لكم آآ ان شاء -

[01:30:27](#)

الله تعالى سنقف ان شاء الله تعالى عند آآ كلام الشيخ حفظه الله تعالى واعتذر عن التطويل لكن آآ لتعلق الكلام آآ كله اه سنقف ان شاء الله تعالى اه عند كلام الشيخ عن انواع تفسير السلف - [01:30:47](#)

اه ان شاء الله تعالى آآ هذا واسأل الله سبحانه وتعالى آآ ان يجعل ان يجعل هذه المجالس في موازين حسناتنا وان يفقهنا الله تعالى في كتابه وان يرزقنا الله عز وجل اه فهمه ان يجعلنا الله تعالى من العاملين به. اه وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - [01:31:08](#)

والحمد لله رب العالمين - [01:31:30](#)